العدد(1398) السنة السادسة -السبت (27) كانون الاول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

السلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا

وسط اجواء آمنة وفرح باعتبار يوم ٢٥ / ١٢ عيدا رسميا للدولة احتفل الاخوة المسيحيون باول اعياد الميلاد في الكنائس والشوارع والمتنزهات.
واتسمت خطب ودعوات القساوسة بالتركيز على العراق الواحد الموحد شعبا وارضا واشاعة مفاهيم السلام والمحبة والتسامح بين العراقيين. وقد شهدت اكثر الكنائس حضورا لاصدقاء المسيحيين من المسلميون الذين اطلقوا دعوات مشتركة من اجل السلام والامان للعراق وشعبه ومستقبل اطفاله.

كنيسة مارا ماري للكلدان

مسيحيون ومسلمون في صلوات السيد المسيح

بغداد/ سها الشيخلي

تصاعدت الصلوات وأنشدت الحناجر بكل اللغات في مشارق الارض ومغاربها داعية الرب ليعم السلام العالم المضطرب روحياً وجسدياً.. وقرعت أجراس الكنائس في بغداد وتغنت فرق الانشاد متمنية للوطن الجريح دوام العز والشفاء.

قصدنا الكنيسة لتقديم تهاني عيد الفصح المجيد والتقينا الرجل الثاني في الكنيسة خالد ايشو الذي اعرب عن سروره لاعتبار يوم ٢٥/كانون الثاني عطلة رسمية بمناسبة عيد الفصح المجيد وهي المرة الأولى بتاريخ العراق الحديث حيث تعطل الدوائر الرسمية والمدارس بهذه المناسبة الكريمة ويقول: ان ذلك يدل على ان الحكومة العراقية تنظر الى المسيحين كونهم احد مكونات الشعب الذي يضم الى جانب المسيحيين طوائف اخرى متاخية ومتحابة مكونة الفسيفساء للمجتمع العراقي.

ويشير القس خالد انه كان مغتربا لمدة ثلاثين سنة وان كل اطفاله ولدوا في بلاد الغربة الا انه كعراقي يرى ان الوطن لا يمكن نسيانه فهو ينبض في شرايين العراقيين اينما كانوا ... وان العراقي مهما كانت ديانته وانتماؤه لا يطيق الغربة؟ ويعود الى وطنه كما تعود الطيور المهاجرة الى اعشاشها.

وعما ما حصل من قتل وتهجير لبعض المسيحيين في الموصل يؤكد القس: ان الإرهاب لم يفرق بين الاديان والطوائف فقد قتل وهجر المسلمين قبل ان يفعل ذلك مع المسيحيين في الموصل.. وهذه نذور تقدمها للوطن لانه مهد الحضارات وموطن الانبياء .. فأبونا ادم قد ولد في العراق في مدينة اور المباركة.

ويشير الى ان قلوب المسيحيين تتوجه هذا اليوم الى بيت لحم مولد اليسوع.. ويشرح لنا ان معنى بيت لحم تعني باللغة العبرية بيت الخبز حيث العشاء الاخير ورغيف الخبز الذي وزعه السيد المسيح على مجموعة كبيرة من تلامذته ولم ينته الرغيف فقد كان رغيفاً سماوياً من عند الرب.. لذلك سميت البلدة بيت لحم (واللحم في اللغة العبرية تعني الخبز).

ووجدنا في الكنيسة صديق القس صباح المطلك الذي جاء ليقدم تهاني العيد لصديقه الحميم بمناسبة العيد وليشعل شمعة في محراب الكنيسة وأمام تمثال السيدة العذراء داعياً الله ان يحفظ الوطن.. ويقول صباح: ان غالبية المسلمين يطلبون النذور من السيدة العذراء مريم وهي لا ترد طلبا للجميع.. ما جعل المسلمين يؤمون الكنيسة للصلاة ولطلب النذر.. وان هذه الكنيسة بالذات تشهد أعداداً كبيرة من الزوار والمصلين قد يزيد او يساوي عدد الاخوة المسيحيين.. ويشير مطلك: ان الديانة الإسلامية تجل السيدة العذراء مريم والدليل على ذلك وجود سورة خاصة باسمها في القران الكريم.

ونقف أمام المذبح ونوقد شمعة للوطن الغالي متمنين له العافية.

وفي العيد نلتقي المحتفلين به من ابناء الاخوة المسيحيين الذين أعربوا عن فرحتهم باجواء العطلة والعيد معاً فتقول الشابة كلادس (طالبة جامعية): كنا كل عام لا نذهب الى الدوام في العيد لكننا كنا نجد اجواء العيد باردة.. وبعد إعلان يوم الخامس والعشرين من هذا الشهر عطلة رسمية فرحنا وفرح معنا أخوتنا المسلمون أيضاً، وجاء الزملاء من الكلية الى بيتنا لتقديم التهاني واليوم بعد صلاة العيد سوف يحضر مجموعة من الزملاء الآخرين لتناول طعام الغداء وهي (عزيمة أقامتها الوالدة لنا) بمناسبة اعتبار العيد عطلة رسمية لنا.

الطفلان ماري وبولص أعربا عن فرحتهما بالعيد وخاصة بالعيدية التي قدمها لهما الجد ميخائيل وهي ٢٥ الف دينار لكل واحد منهما.

الطفلة ليزا كانت تبكي بكاء حاراً بعد ان هربت منها (البالونة) الملونة لانها محشوة بغاز (الاوكسجين) ولم تقنع كل التوسلات في اسكات الطفلة ليزا.

الشاب ايشو قال: انه يتمنى ان يحرز درجات عالية في امتحانات الاعدادية.. لكي يدخل كلية الطب.

الشابة جولي كانت ترتدي الملابس الزاهية قالت انها تلقت عيدية من الاهل وسوف تشتري بها اساور ذهبية.

السيدة حنا قالت: أرسل تهاني العيد الى ابنتي المهاجرة الى كندا واتمنى ان اراها قريبا في بغداد.

الشابة رنا قالت: انها سوف تخطب غداً في حفل كبير على ابن خالتها بعد قصة حب تكللت بالزواج

تراتيل في عيد السيد المسيح

الكنيسة الإنجيلية البروتستانتية الوطنية

احتفالات فرح في أجواء آمنة

بغداد/ نورا خالد

وسط اجواء امنة احتفل الأخوة المسيحيون في الكنيسة الانجيلية البروتستانتية الوطنية في ساحة الاندلس بذكرى مولد السيد المسيح.

بدأ الاحتفال بتراتيل دينية وترانيم وصلوات، فضلاً عن قراءات من الكتاب المقدس قام باقائها الجوق الخاص بالكنيسة بمشاركة الحضور وانشيد لعدد من الاطفال عبروا فيها عن فرحهم بهذه المناسبة وسط دعوات الجميع ان يعم السلام ارض العراق.

عبر الحضور عن سعادتهم للاحتفال بهذا العيد وسط هذه الاجواء الامنة التي حرموا منها منذ عدة سنوات مضت وقال أبو عمار وهو احد المسؤولين عن الكنيسة: العيد هذه السنة يختلف كثيراً عن السنوات السابقة حيث شعرت بالعيد قبل عدة ايام من خلال مظاهر الفرح والزينة التي وضعت في عدد من الشوارع والمحلات وهذا يعود الى التحسن الامني الذي حصل خلال هذا العام وقد صادف العيد مع اليوم الاول لافتتاح الكنيسة بعد اعمال الصيانة والترميم وبدعم من الحكومة فاستقبلت الكنيسة زوارها بحلتها الجديدة.

بشرى بديل عبرت عن ارتياحها للاحتفال بالعيد وقالت شعرت وعائلتي بحرية اكبر للاحتفال بالعيد هذا اليوم ودون أي خوف فسابقا كان يتعذر علينا الحضور الى الكنيسة بسبب سوء الاوضاع الامنية اما الان فنشعر بالامان ونحن نحتفل مع احبائنا واصدقائنا ونقوم بشعائرنا الدينية وهذا نتيجة التحسن الأمني.

أبو كرم قال: سابقاً عندما كنا نجلس في الكنيسة للاحتفال كان صوت الانفجارات يعلو على صوت الواعظ والتراتيل ولكن في هذه السنة الفرق شاسع حيث نستطيع القيام بطقوسنا ونحن نشعر بالامان والفرحة تعلو الوجوه خاصة مع توفير الحماية للكنيسة والمتمثلة برجال الامن وسيارات الشرطة، وأتمنى ان يحفظ الرب جميع العراقيين وان يعم الامن بلدنا اكثر واكثر.

وكان لقاؤنا الأخير مع شاب في العشرين من عمره والذي قال: أول مرة بعد سنوات يعود الفرح الى العيد فتقريبا عاد الوضع الى ما كان عليه في السابق ولكنني اتمنى ان احتفل في عيد رأس السنة الميلادية حتى ساعات متاخرة من الليل بدلا من الاحتفال عصراً وهذا ما نأمله واصدقائي ان يتحقق في السنة القادمة إن شاء الله.

أعياد الميلاد .. معانٍ نبيلة لسعادة الإنسان والبشرية

بغداد/ كريم الحمداني

تأتي احتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية هذا العام وأبناء شعبنا العراقي بمختلف أديانه وقومياته يعيشون أفراح ما حققته قواتهم الأمنية من نجاحات واضحة في كسر شوكة الإرهاب الوافد في عملية فرض القانون المتواصلة لتطهير كل مناطق العراق منه.

في السنوات المنصرمة كان الإرهاب الأعمى يفسد كل شيء جميل في العراق ومن ضمنها الأعياد ما حدا الكنائس الى إلغاء مظاهر العيد وطقوسه، اما هذا العام فأن الامر اختلف كثيراً حيث تجري الاستعدادات الكبيرة والمتواصلة لهذا العيد الكبير.

الأب سالم ساتو راعي كنيسة مار توما الرسول في منطقة بغداد الجديدة حي الخليج العربي- النعيرية- قال: نحن مقبلون على العيد الكبير الذي هو ميلاد سيدنا يسوع (ع) وأكيد هذا العيد يحمل معاني كثيرة حسب إيماننا انه في هذا العيد كلمة الله تجسدت وحلت بيننا ولذلك نسمي هذا الطقس المولد عمانوئيل أي الله معنا بالنسبة لمعاني العيد في عقيدتنا المسيحية انه يوم ولحظة يتدخل فيها الله في حياة الإنسان وهذا التدخل يكون لمصلحة الإنسان وخيره وسعادته.. فطوبى للإنسان في تدخل الاله في حياته حتى ينقذه من المآسي والصعوبات من الأزمات التي تواجهه في هذا العالم، هذا هو العيد وهذه هي المعاني التي يحملها كل عيد بالنسبة لنا كمسيحيين فأنه طالما ان الله سوف يتدخل ويتدخل دائماً في حياة البشر هذا التدخل يراد من الإنسان ان يستجيب له ولذلك على الإنسان ان يفكر في هذه الأيام كيف يستقبل تدخل الاله في حياته كلنا نؤمن بأنه القادر وضابط الكل في محبته وحنانه وعطفه على الإنسان فالعيد هو رسالة من الله الى البشر لخدمته مليء رحمة وتواضعاً بتنازل حتى يخدم الإنسان، فما على الإنسان الا ان يستجيب لهذه الخدمة كيف نخدم الله في حياتنا طالما انه خدمنا؟ علينا ان نسمع ونصغي لكلامه ونجسده في حياتنا والسؤال على الإنسان ان يسأل نفسه باستمرار كيف أجسد كلام الله في حياتي، وأكيد ان هذا الكلام هو لسعادة الإنسان وخير البشرية والعالم، اذ ان الإنسان أي إنسان خاصة المؤمن ومن أي دين كان اذا كان يحقق كلام الله في حياته ما عليه الا ان يستجيب بمحبته لهذا الاله الذي هو مليء بالمحبة والحنان والرحمة لكن الله بعيد المنال وان نرى وجهه في وجه الإنسان فعلينا ان نحب كل إنسان وهذا الحب يجعل الإله يفرح ويمتلئ سعادة عندما يرى عباده واحدهم يحب الثاني واحدهم يخدم الثاني واخر يتنازل حتى يوصل السعادة والفرحة الى الاخر الكبير يخدم الصغير والصغير يسمع ويقتدي بالكبير بما يفعله من خير وفضائل هذه هي معاني العيد الروحية واللاهوتية.

وأضاف ساتو: في أيام العيد يكون ضيفنا الكبير هو الله أكيد هناك من الأمور المادية التي نعدها لاستقبال هذا الضيف الكبير، وأنا كراعي كنيسة بدأنا منذ أكثر من أسبوعين في تهيئة الكنيسة وهي بيت الله من حيث التنظيف والإنارة واللوحات والصور وكل ما يعبر عن فرحتنا ومشاركتنا لاستقبال هذا الضيف الكبير في هذا العيد الكبير.

اما في منازلنا فأن الاستعدادات بدأت منذ شهر أولها تحضير الحلويات وأهمها (الكليجة) فضلاً عن إعداد أصناف من الطعام مفضلة في أيام العيد حيث يتم تقاسمها مع الفقراء والمحتاجين بأجواء تسودها المحبة وعلامات الفرحة المشتركة، ويجري أيضاً التزاور بين العوائل ويتصالح المتخاصمون ويتواصل البعيدون.

وماذا عن منهاج العيد وطقوسه؟

أكد الأب سالم في العامين المنصرمين اضطرنا الى اختصار طقوس الأعياد بسبب الوضع الأمني واستهداف الكنائس من قبل مثيري الفتنة في بعض المحافظات ومناطق بغداد، اما في منطقة بغداد الجديدة وتحديداً (النعيرية) فالأمر اختلف حيث وجدنا من أخواننا المسلمين التعاون الكبير مع الكنيسة لحد تطوع مجاميع منهم لحماية الكنيسة بعدما تعرضت بعض الكنائس الى العمليات الإرهابية وترى العوائل المسيحية في المنطقة تعيش بسلام ومحبة ولم يطلها التهجير الذي حصل في بعض المناطق والمحافظات، اما منهاج العيد فقد اعد منهاج حافل وكامل لهذه المناسبة المباركة.

وقال راعي كنيسة مريم العذراء في منطقة بغداد الجديدة (النعيرية): نستقبل أعياد الميلاد هذا العام بسرور بالغ ونحن نرى الوضع الأمني في تحسن مستمر وعجلة الحياة والعمل أخذت تدور بعد تجاوزنا الظروف الصعبة بهمة جميع أبناء شعبنا بمختلف أديانه ومذاهبه وقومياته اعني ظروف الإرهاب والفتن التي خلفت لنا المآسي والدمار والمعاناة وقد لمسنا هذه المعاناة لمس اليد وعشناها بكل تفاصيلها لكوننا جزءاً من هذا الشعب نعاني ما يعانيه ويصيبنا ما يصيبه وكان من البديهي ان تصبح معاناة شعبنا في العراق جراء الظروف الصعبة جزءاً من رسالة الكنيسة وهي تؤدي ما أوكل اليها من دور مهم يتمثل في تكون الخيمة التي يجد فيها المؤمن كل ما يحتاجه من رعاية واهتمام وتعليم وغنى روحي وبما يمكنه من تحقيق إنسانيته والغاية التي من اجلها خلقه الله جل وسما، مضيفا: ان أعياد الميلاد هذا العام نأمل ان تكون متميزة من حيث الحضور والطقوس بعد التحسن الواضح في الوضع الأمني الذي لمسه المواطن في بيته ومقر عمله والشارع والكنيسة استعدت منذ فترة لاستقبال العيد الذي نتمنى ان يكون سعيداً على جميع العراقيين والخيرين في العالم وان يكون عام ٢٠٠٩ عام سلام ومحبة.

شموع وابتهالات لعراق السلام